نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(كأنها لذوي الإيمان أفئدة ... من التخشع جوف الليل ترتعد) وقال .

(زرت الحبيب ولا شيء أحاذره ... في ليلة قد لوت بالغمض أشفارا) .

(في ليلة خلت من حسن كواكبها ... دراهما وحسبت البدر دينارا) .

وقال في الثريا أيضا .

(انظر إلى سرج في الليل مشرقة ... من الزجاج تراها وهي تلتهب) .

(كأنها ألسن الحيات قد برزت عند الهجير فما تنفك تضطرب وقال .

(ترى النسر والقتلى على عدد الحصى ... وقد مزقت لترائبا) .

(مضرجة مما أكلن كأنها ... عجائز بالحنا خضبن ذوائبا) .

وقال وقد ابدع غاية الإبداع وأتى بما يحير الألباب وإن كان أبو نواس فاتح هذا الباب .

(وكأس ترى كسرى بها في قرارة ... غريقا ولكن في خليج من الخمر) .

(وما صورته فارس عبثا به ... ولكنهم جاؤوا بأخفى من السحر) .

(أشاروا بما كانوا له في حياته ... فنومي إليه بالسجود وما ندري) وما أحلى قوله .

(الأقحوان رمى عليك ظلامة ... لما عنفت عليه بالمسواك)